

أ.د. علي الشبل | تكفير المعين قواعد وضوابط (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد
فهذا هو المجلس الثاني في مسائل التكفير تقعيديا - [00:00:00](#)
وتأصيلا وان هذه المسألة مسألة مهمة نواصل فيها الكلام على ما بدأنا به في الدرس الذي سبق تكفير معين فرع عن تكفير العموم ولا
نكفر في العموم ولا بالتعيين الا من كفره الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم. لانه مضى معنا - [00:00:21](#)
ان التكفير حكم شرعي محض مرده الى ما ذكره الله جل وعلا في العموم او في التعيين او ما ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم من
جهة العموم تقفيل الجنس - [00:00:50](#)
ومن جهة التعيين كتكفير المعينين ومضى معنا ان من كفره الله ورسوله جنسا كالمجوس واليهود والنصارى والصابئين يكفرهم جنسا
ومن كفرهم الله ورسوله عينا كفرعون وابليس وابي لهب وامية بن خلف وابي جهل فكفرهم عينا - [00:01:08](#)
الثالث من كفرهم الله ورسوله وصفا بان قام به وصف التكفير كما جاء في المستهزئ بالله وبدينه ورسوله وبكتابه فان هؤلاء
يكفرون بهذا الفعل. سواء اعتقدوا او لم يعتقدوا لان الله جل وعلا جعل ذلك كفرا - [00:01:35](#)
قال سبحانه ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامه. وقال تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد
ايمانكم وتكفير المعين لابد له من اربعة شروط - [00:01:59](#)
تجتمع فيه والابد من اربعة موانع تنتفي عنه ليكون كافرا بعينه ويلحقه حكم الكافرين الشرط الاول التكليف فلا بد ان يكون مكلفا من
وقع في الكفر لابد ان يكون مكلفا كأن يكون بالغ - [00:02:21](#)
وان يكون عاقل ولو وقع في الكفر وهو صغير لم يصح ان نكفره عينا مثلا لو ادعى طفل صغير انه نبي وهو لم يبلغ هل يكفر عينا
بذلك لا يكفر لكنه يستحق التأديب والتعزيب - [00:02:47](#)
كذلك لا بد من العقل فلو كان مجنونا او معتوها او سكرانا وارتكب كفرا لا يكفر ما دام عقله زائلا عنه ولهذا يدعي النبوة احيانا اناس
مجانين. يقول انا نبي - [00:03:10](#)
او انسان مخمور يقول انا رسول الله اليكم وهو مخمور وقال كفرا اكبر لكنه في عينه لم يكن كافر الكفر اكبر لانه غير مكلف اذا
الشرط الاول التكليف وظده عدم التكليف - [00:03:29](#)
من صغر او جنون او اغماء او سكر وما جرى مجراها الشرط الثاني العلم فمن شروط التكفير للمعينين ان يقع في الكفر عالما والعلم يا
ايها الاخوة عليه مدار اكثر العلماء - [00:03:47](#)
اذا ذكروا التكفير انا طوه بالعلم بان يقع الكفر عالما وضد العلم ماذا؟ الجهل فالجهل مانع من التكفير لو ان انسان سجد لقبر يظن ان
السجود للقبر عبادة. جاهل انه كفر - [00:04:10](#)
هل يكفر؟ لا يكفر لكنه اذا اعتقد ان السجود لله عبادة وسجد لغيره وهو عالم صار كافرا بذلك ولهذا هؤلاء المستهزئون الذين استهزأوا
بالله واياته ورسوله كانوا يعرفون الاستهزاء حرام - [00:04:32](#)
ولكنهم اعتذروا بماذا ما اعتذروا بالجهل او بعدم العلم او بعدم التكليف وانما اعتذروا بانهم يهزأون يلعبون انما كنا نخوض ونلعب قل
ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون والعلم شرط مهم واصيل - [00:04:52](#)
في تكفير المعين والابد من تحققه ولهذا قال الله جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لانه بالرسول يتم العلم وقال تعالى رسلا

مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:05:15

الشرط المهم هو العلم ان يقع في الكفر عالما به وضد العلم الجهل فالجهل مانع والعلم شرط وسيأتي له ان شاء الله مزيد عناية

الشرط الثالث ان يقع في الكفر مختارا - 00:05:38

الاختيار وضد الاختيار ماذا الاكراه فشرط الاختيار شرط لتكفير المعين وموانعه الاكراه فاذا وقع في الكفر مكرها فانه لا يكفر ودليله

قول الله جل وعلا في اية النحل من كفر بالله من بعد ايمانه - 00:05:57

الا من اكراهه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا. اي فعله مختارا فهو بلازم يكون مطمئن. لكن فعله مختارا من غير اكراه

والاية نزلت لما اكراهه المشركون من عمار ابن ياسر - 00:06:23

رضي الله عنهما على ان يسب رسول الله فسبه وهو مكره مسبة الرسول ما هي كفر اكبر فجاء يعتذر الى النبي عليه الصلاة والسلام

فقال لا عليك ان عادوا فعد - 00:06:46

لان فعله كان بماذا؟ بالاكراه ولم يكن باختيار الاكراه يكون بماذا؟ بالقول والفعل ولا يكون بالقصد لان القلب وما انطوى عليه لا يدري

عنه الا الله جل وعلا وصاحبه. صاحب القلب - 00:07:03

ولهذا قال منشرح بالكفر ولكن من شرع بالكفر صدرا من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه الاكراه يكون بماذا؟ بالقول وهذا متفق

عليه عند العلماء كما في قصة عمار وبلال رضي الله عنه - 00:07:26

الاكراه هل يكون بالفعل محل خلاف بين اهل العلم واظهروا اقوالهم انه يكون بالفعل اذا صدق انه مكره عليه انه مكره على الكفر كمن

يكراه على السجود او يكراه على الذبح لغير الله - 00:07:44

ها وامثال ذلك قالوا واذا اكراهه على ان يقتل احدا مسلما او معصوما فلا يستكره لان له نوع اختيار الشرط الرابع القصد من شروط

التكفير المعين ان يقع في الكفر قاصدا - 00:08:04

ومانع القصد ماذا؟ الخطأ ضد القصد الخطأ ويقع في الكفر قاصدا له مريدا له فان وقع فيه مخطئا فانه لا يكون كافرة ودليله ذلك

الرجل الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:28

انه يطيل السفر في الحديث في الصحيحين لله اشد فرحا من عبده اظل راحلته في فلاة من الارض وعليها طعامه وشرابه فايقن

بالحلاك فاتكأ او اسند ظهره الى جذع شجرة - 00:08:53

ينتظر الموت. فغفت عيناه فلما استيقظ فما افاق الا وختامه يتدلى امام عينيه فقال من شدة الفرح اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ

من شدة الفرح قوله هذا ما هو بكفر اكبر - 00:09:15

كفر اكبر لو كان من قاصد اريد مختار لكنه وقع فيه بغير قصد وانما بما يسمى بسبق اللسان فهذا الخطأ مانع من تكفيره عينا وان كان

ما قاله كفر اكبر - 00:09:37

اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح لانه لم يقصد هذه يا اخواني هي شروط التكفير للمعين وهي واشتمت على موانعه. اذا

اجتمعت هذه الشروط الاربعة وانتفت الموانع كفر المعين - 00:09:58

طيب العلماء رحمهم الله يستتيبون من وقع في الكفر ثلاث مرات ما معنى الاستتابة تطلب منه التوبة مرة بعد مرة ليزول

عذر الجهل ويتحقق فيه العلم يزول عذر - 00:10:19

عدم التكليف ويتحقق فيه التكليف ليزول عنه عذر الاكراه ويتحقق الاختيار يزول عنه عذر ماذا اه الخطأ ويتحقق فيه شرط القصد

لانه بعد الاستتابة مرات ثلاث ولا يتوب علم انه كافر - 00:10:38

ولهذا قال العلماء لا يرى من وقف من وقع في الكفر بارقة السيف على رأسه ثلاث مرات ولا يرجع الا وقد اعذر فيما بينه وبين الناس

مثالها في اولئك القوم الذين غلوا في علي رضي الله عنه - 00:11:01

وقالوا انت هو وهم السبئية اعتقدوا ان عليا هو الله علي رضي الله عنه امر مولاه قنبل ان يأتي بالفعلة بالعمال تخذ اخاديد في سوق

الكوفة واوقدوا فيها النار قال اني لما رأيت الامر امرا منكرا. اجبت ناري ودعوت قنبرا - 00:11:20

وكان يوقفهم ثلاثة ايام كل يوم يخرجهم في الضحى والنار موقدة. ان لم ترجعوا عن قولكم القيتكم في النار. فقالوا انت انت فاعادهم مرة ومرتين وثلاث. ثلاثة ايام ثم لما اصروا القاهم في النار - [00:11:48](#)

هذا اصل للاستتابة حتى يزول العذر تزول الشبهة ويدراً الحد يدرأ الحد بادنئ شبهة كما في الحديث ادرؤوا الحدود بالشبهات مثاله مما قاله العلماء تارك الصلاة يستتاب ثلاثا فان لم يتب عرف انه مكابر ومعاند ومصر على تركها - [00:12:05](#)

فهذه هي الشروط الرابع في انفاذ آآ تكفير المعين وما يلزم من لوازم التكفير. التكفير له لوازم منها اقامة الحد عليه لانه مرتد ثانيا من لوازم التكفير مسبته في عرظه بانه صار كافرا بعد ان كان مسلما - [00:12:29](#)

من اللوازم ثالثا انه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه لانه غير مسلم ولا يدفن مع المسلمين من لوازمه ان يفرق بينه وبين زوجته ان كانت مسلمة من لوازمه الا - [00:12:53](#)

يدعى له ولا يترحم عليه من لوازمه سابعا الا يورث منه اهله المسلمون واذا مات له مسلم لا يرث هو منه لانه مرتد ما لم يتب ويرجع الى دينه هذه هي الشروط والموانع وهي مهمة يا اخواني - [00:13:10](#)

في قاعدة التكفير تكفير المعين ارجعوا الى مسألة العلم لان فيها مسائل مرتبطة بهذا الاصل وبهذا الشرط العلم انما يتأتى بالوحي. ولهذا لا يعذب الله احدا حتى يقيم عليه الحجة بالرسول - [00:13:32](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قال الله جل وعلا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لماذا ليبين لهم والبيان هو العلم في هذه المسألة يتكلم العلماء على قضية تسمى ببلوغ الحجة - [00:13:53](#)

وهذه هي العلم. فلا يمكن ان يكفر معين حتى تبلغه الحجة اما بعينه او تبلغ او يظن انها قد بلغت امثاله القرآن الان حجة وهو اعظم الحجج القرآن اعظم الحجج - [00:14:18](#)

ولهذا هو حجة قد بلغت الناس من مسألة بلوغ الحجة وهي العلم مسألة يعني بها العلماء تسمى فهم الحجة هل يجب ان يفهمها فهما كاملا دقيقة في جميع تفاصيلها او يفهمها فهما اجماليا - [00:14:37](#)

قالوا يكفي في في الحجة الفهم الاجمالي الذي يحصل منه الحد الادنى بفهم حجة الله على خلقه ولهذا قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ولم يقل ليتبين لهم - [00:14:59](#)

فاذا بين الرسول لا يلتفت الى غباوة الغبي كفر الكافر وعناد المعاند ومكابرة المكابر. لان الحد الادنى من العلم قد بلغ ولا يلزم ان ان يعلم التفاصيل التي يعلمها العلماء ويعلمها الفقهاء والحكماء بل يكفي الحد الادنى - [00:15:19](#)

هذه هو هذا هو خلاصة كلام العلماء في مسألة بلوغ الحجة ومسألة ماذا فهم الحجة. ولهذا قال العلماء من سمع نداء الاذان وسمع القرآن فقد بلغت الحجة فان كان ممن يفهم اللسان العربي فانه فهمها. ان كان اعجمي لا يعرف معنى الاذان ولا يعرف معنى القرآن. فالحجة بلغت لكنه - [00:15:41](#)

لم يفهمها الفهم الذي يندرج الذي يندفع معه تكفيره فيكون عندئذ معذور بماذا بالجهل معذور بالجهل اعجمي يسمع القرآن يقرأ والاذان يؤذن وهو يدعي انه مسلم لكنه لم يعمل بمقتضى آيات التوحيد - [00:16:07](#)

فهذا يكون معذورا بهذا بهذا الحال لان الحجة لم يفهمها وان كانت بلغت لكن بلغت بلوغا لا يتناسب وفهمه او ادراكه هذه يا ايها الاخوة هي مسألة العذر بالجهل ومسألة بلوغ الحجة وعدم بلوغ الحجة التي والتي هي فرع من اصل - [00:16:29](#)

وشرط العلم وضده الجهل وانحرف الناس في هذا انحرفا عظيما انحراف عظيم لانهم دخلوا فيما لا يعنيههم وخاضوا فيه بغير علم من الاصول المهمة في مسائل التكفير يا اخواني في تكفير المعين - [00:16:54](#)

اصل التفريق بين الكفر الاكبر والاصغر فليس كل ما وقع فيه العبد من الكفر يكفر به لماذا؟ لان الكفر في نفسه نوعان كفر اكبر كفر اصغر الكفر الاكبر مخرج من الملة - [00:17:14](#)

هذا واحد ثانيا لا يغفره الله ثالثا يحبط العمل العمل كله رابعا يوجب الخلود النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:17:37](#)

حبوطه للعمل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت ليحبطن عملك يخرج من الملة بان ينتقل العبد من كونه مسلما الى كونه مرتدا كافرا يوجب الخلود في النار فصاحبه خالد مخلد في النار ابدا ومحرم عليه الجنة - [00:18:04](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار الكفر الاكبر مثل الشرك الاكبر والفسق الاكبر والظلم الاكبر النفاق الاكبر وهو النفاق الاعتقادي كلها مشتركة في الحكم - [00:18:25](#)

وان اختلفت في المعنى والهيئة والكيفية الشرك الاكبر غير الكفر الاكبر. ايهما اعم وايهما اخص ها الكفر اعم من الشرك ان تجعل مع الله شريكا في العبادة في الدعاء - [00:18:47](#)

الاستغاثة في الاستعانة في النذر في الطواف في الذبح في السجود في الارادة وقد مضى معنا ان الشرك يرجع الى اربعة اصول شرك الارادة وهو شرك القصد والنية وشرك الدعوة - [00:19:08](#)

بان يدعو مع الله غيره باي انواع الدعاء وشرك الطاعة من يطيع العلما والامرا في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله وشرك المحبة. هذي اصول الشرك اما الكفر فهو اوسع. اوسع دائرة - [00:19:29](#)

الكفر يشمل السجود لغير الله هذا شرك وكفر الكفر يشمل ايضا سب الله سب الله شرك ولا كفر كفر ترك الصلاة كفر اكبر اه الاستهزاء بالدين كفر اكبر لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:19:50](#)

اذا الشرك الاكبر يختلف عن الكفر الاكبر في افراده وفي هيئته لكنه يتفق معه في حكمه وفي اثره النوع الثاني الكفر الاصغر والشرك الاصغر والنفاق الاصغر العملي بالنفاق العملي يسمى بالنفاق الاصغر - [00:20:11](#)

ايضا الظلم الاصغر والفسق الاصغر وهو كل ذنب سمي كفرا ولم يبلغ حد الكفر الاكبر والشرك الاصغر كل ذنب سمي شركا ولم يبلغ حد الشرك الاكبر وكذا الظلم الاصغر كل ذنب سمي ظلما - [00:20:38](#)

ولم يبلغ حد الظلم الاكبر واعرض عليها بالادلة كل ذنب سمي كفره ولم يبلغ حده الكفر الاكبر كقول النبي صلى الله عليه وسلم ثنتان بالناس هما بهم كفر في الاحساب والنياحة على الموتى - [00:21:00](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر لاحظوا كفر اكو ولا اصغر مثال المؤمن كفر اصغر والنياح على الميت كفر اصغر وهكذا اعمال الجاهلية اربع من امور الجاهلية في امتي لا يدعونهن - [00:21:24](#)

الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والنياحة على الموتى والاستسقاء بالانواع هذه من اعمال الجاهلية وهو كفر اصغر والظابط اللي ذكره شيخ الاسلام في الفرق بين الكفر الاصغر والكفر الاكبر في النصوص - [00:21:46](#)

القرآن والسنة ان الكفر اذا جاء معرفا بال في القرآن او في السنة فانه الكفر الاكبر دليله ومن يتبدل الكفر بالايمان فجعل الكفر معرفا بالفضل على انه الكفر الاكبر الايمان الذي هو التوحيد - [00:22:06](#)

وقد ظل سواء السبيل وجاء في الحديث ثنتان في الناس هما بهم ايش كفر ولم يقل الكفر ودل على انه الكفر الاصغر وهذا الظابط ذكره شيخ الاسلام في كتابه الكبير - [00:22:28](#)

الماتع اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة اصحاب الجحيم كذلككم الشرك هناك شرك اكبر قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:22:44](#)

قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما للظالمين من انصار وهناك الشرك الاصغر. وهو كل ذنب ورد تسميته شركا ولم يبلغ حد الشرك الاكبر وايضا كل ذنب يوصل الى الشرك الاكبر يسمى شركا اصغر - [00:23:02](#)

والاصل ان الشرك الاصغر في الالفاظ هذا الاصل مثل ماذا؟ كالحلف بغير الله. من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك لان الحارث يجري على لسان حلف من غير قصد - [00:23:25](#)

فان قصد وعظم في قلبه المحلوف به تعظيم عبادة صار كفرا اكبر لاجل التعظيم. لا لاجل مجرد الحلف اذا قال والنبي وحياة النبي وابي وابيك وعزي وشرفي وذمتي وذمتك هذي كلها كفر اصغر. من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:23:42](#)

في حديث ابن عمر في الصحيحين ان الله ورسوله ينهيانكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت في حديث رواه

احمد والطبراني وغيرهما من حلف بالذمة فليس منا - [00:24:06](#)

وفي رواية من حلف بالامانة فليس منا الحلف بالذمة بذمتك عسى الله يقول بذمتي حصل كذا. او بذمتك ارسل الرسالة الى عشرة او عشرين. كما في بعض الرسائل رسائل الجوال وغيرها - [00:24:20](#)

فهذا حلف بغير الله وهو كفر اصغر. وشرك اصغر كذلك من من الشرك الاصغر قول ما شاء الله وشاء فلان والكعبة فجاء خبر الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد انكم تشركون - [00:24:33](#)

ما شاء الله وشاء محمد وتقول والكعبة فنهاهم النبي سلم عن ذلك وقال قولوا ما شاء الله وحده وقولوا ورب الكعبة لان التسوية بين الله وبين خلقه باللفظ شرك اصغر تكون اكبر اذا قصدتها وعظمها في قلبه - [00:24:52](#)

كقولهم لولا الله وفلان مثل ذلك قال ابن عباس في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ان يؤمنوا بالله الايمان الواجب الا وهو المشركون الشرك الاصغر. قال هو كقول الرجل لولا كلبية فلان لسرقنا اللصوص - [00:25:10](#)

فاضاف النعمة نعمة الامن الى الكلبة ولم يظفها الى الله او يقول انا بالله وبك انا داخل على الله وعليك انا مالي الا الله وانت لولا الربان ربان السفينة لولا - [00:25:31](#)

ان قائد الطائرة حاذق والا كان رحنا فيها وطى كما يقوله بعض الناس فضاف نعمة الامن والنجاة الى غير الله وهذي بلسانه قالها ما قصدتها بقلبه ولهذا قال العلماء ان الاصل في شرك شرك في الالفاظ انه شرك الاصغر. لكن قد يكون شرك في الالفاظ اكبر كدعاء غير

الله. يا حسين - [00:25:45](#)

يا سيدي عبد القادر هب لي ولد شرك اكبر لانه شرك دعوة الفسق الاكبر هو الكفر الشرك والفسق الاصغر هو ما دون ذلك من انواع الظلم والتعدي والمعاصي الظلم الاكبر هو الشرك - [00:26:07](#)

قال تعالى عن لقمان عليه لقمان الحكيم واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ولهذا قال الله جل وعلا في اية الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:26:30](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه قال الصحابة يا رسول الله واينا لم يلبس ايمانه بظلم لانهم فهموا انه الظلم الاصغر الذي دون الشرك دون الكفر. قال انه ليس الظلم الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح - [00:26:52](#)

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم النفاق كذلك هناك نفاق اكبر وهو ان يظهر الاسلام ويبطن وده كان يبطن بغض الرسول صلى الله عليه وسلم او يبطل بغض الدين وكراهيته له - [00:27:10](#)

قال الله جل وعلا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. او يبغض ماذا او يبغى سنة النبي عليه الصلاة والسلام او يبغض المؤمنين يتمنى ان يهزموا ولا ينتصروا. يتمنى ان - [00:27:28](#)

ينتصر عليهم عدوهم فهذا نفاق ايش اعتقادي اما النفاق العملي في كذبه في حديثه في فجوره في فجوره عند خصومته في اخلافه وعده في خيانتة اذا اؤتمن والاصل فيه حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - [00:27:46](#)

المخرج في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب. واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا اؤتمن خان - [00:28:13](#)

الحديث في الصحيحين في بعض الالفاظ واذا خاصم فجر فتجتمع فيها الخمسة. قالوا هذه الخمسة او الاربعة لا تكاد تجتمع بعبد الا وهو منافق ظاهرا وباطن اما بمجرد هذا فلا يحكم عليه بالنفاق الاعتقادي وانما النفاق العملي والنفاق العملي - [00:28:31](#)

والكفر العملي الكفر الاصغر والشرك الاصغر والظلم الاصغر والفسق الاصغر لا يخرج من الملة هذا في فرق بينه وبين الاكبر لا يخرج من الملة هذا واحد. ثانيا لا يحبط جميع العمل وانما يحبط العمل الذي - [00:28:53](#)

صاحبه وصاحبه تحت المشيئة الالهية الا ما ذكر العلماء من الخلاف في الشرك الاصغر. هل يدخل تحت المشيئة او لا يدخل قولان شهيران لاهل العلم ثالثا او رابعا ان صاحبه يوم القيامة لا يخلد في النار - [00:29:13](#)

وانما ماله الى الجنة. اذا عذب على قدر سيئته لابد ان نعرف الذنب الذي وقع فيه الانسان هل هو كفر اصغر ولا كفر اكبر؟ فان وقع في

كفر اكبر كان له حكم - 00:29:36

يطبق عليه الشروط الاربعة السابقة العلم والتكليف والقصد والاختيار ونشوف ونحقق هل هل اجتمعت فيه الموانع الاربعة؟ ان كان غير مكلف او غير عالم او مكره او مخطى فان اجتمعت فيه الشروط الاربعة - 00:29:55

وانتفت عنه الموانع الاربعة وقد وقع في كفر اكبر ليس اصغر هذا يحكم عليه اهل العلم بانه كافر ولهذا يلجؤونه ويلزمونه بالتوبة. فان تاب درى عنه الحد. لان الحد يدري بادنى شبهة. قال النبي عليه - 00:30:15

عليه الصلاة والسلام ادروا الحدود بالشبهات فان وقع في الكفر الاصغر او الشرك الاصغر فانه لا يحتاج الى هذه الموانع الاربعة والشرط الاربعة وانما وقع في كبيرة يستحق عليها التعزير. ولا يستحق عليها التكفير بالحكم بتكفيره - 00:30:35

هنا مسألة مهمة عندنا ثلاث مراحل المرحلة الاولى لابد ان نعين الذنب الذي وقع فيه المكفر هو كفر اكبر لاصغر المرحلة الثانية لابد من اجتماع الشروط الاربعة وانتفاء ايش الموانع الاربعة - 00:30:59

اذا تحققت الرتبة الاولى المرحلة الاولى ثم المرحلة الثانية واقام المسلمون عليه الحد من الذي يقيم الحد عليه الذي يقيم الحد عليه ولي الامر هو المنفذ للحد بحد الردة لان هذا من الاحكام السلطانية - 00:31:19

فان فان قام بها غيره اصبح معتديا مفتاتا عليه يستحق التعزير والعقوبة اذا السلطان هو الذي يقيم الحد. ويدخل فيه كل من له ولاية. كالاب على ابنائه والسيد على عبيده اذا كان ممن يحسن ذلك فان حفصة رضي الله عنها اقامت حد الردة - 00:31:37

بقتل ساحرة لها جارية لها سحرتها لها لها ولاية. بشرط ان يكون عالما من الذي يحكم عليه بانه كفر كفرا اكبر العالم كالقاضي الامام العالم الذي يعلم هذه المسائل تفصيلا ويدري ويعلم الشبهات - 00:32:02

والموانع في درئها عنه اقيم على هذا المرتد حكم الردة هل اقام عليه حكم الردة ظاهرا ولا باطنا ظاهرا نعامله بالمعانة الظاهرة انه غير مؤمن مرتد لا نغسله ولا نصلي عليه ولا نكفنه ولا ندفنه مع المسلمين - 00:32:26

ولا نورثه ونترحم عليه الى اخر لوازم الكفر الذي مر التي مر ذكرها. اخر لوازم تكفير للمعين طيب هل نحكم عليه بانه في النار بعينه لا لا نحكم عليه بعينه بانه في النار - 00:32:48

لماذا؟ لان الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر اما سرائرهم وبواطنهم فالى الله جل وعلا كما قاله ابو عبد الله سفيان ابن سعيد الثوري العالم المشهور من علماء السلف اذا لا نحكم عليه بعينه بانه في النار - 00:33:05

لماذا؟ لان لا ندري بما ختم له بينه وبين الله فهذا شيء بينه وبين الله لا نعلمه بل نقول فلان اذا مات على اعتقاده الذي اعتقده فانه يكون مرتد ويكون في النار بهذا - 00:33:25

اما ان نقطع فلا نقطع. ولهذا من اصول اهل السنة والجماعة انا لا نشهد لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له النص الشريف بذلك اما بالجنة فقد سبق ذلك. من شهد له الله بالجنة كآسيا بنت مزاحم - 00:33:42

ومريم بنت عمران مما شهد لهم النبي بالجنة العشرة المبشرون ها؟ هؤلاء بالجنة وعكاشة بن محصن بالجنة وبلال بالجنة وزوجات النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة لانهن زوجاته احياء وامواتا من شهد له الله بالنار فرعون والنمرود بن كنعان وابليس - 00:34:04

وابو لهب وحمات الحطب زوجته اروي بنت حرب ممن شهد له النبي بالنار ابو جهل وامية ابن خلف وعتبة وشيبة بني ربيعة وغيرهم اما من مات من الكفار الاصليين او من الكفار غير الاصليين المرتدين - 00:34:28

فلا نشهد باعيانهم بانهم في النار نشهد بالعموم اليهود اذا ماتوا في النار. النصارى في النار. المجوس في النار المشركون في النار لكن فلان ابن فلان جورج ابن سميت اليهودي او النصراني او - 00:34:53

اذا ما او غيره اذا مات معين هل نشهد له بالنار؟ ليس ذلك الينا ولكن نعامله في الظاهر انه كافر لا ندعو له. لا نترحم عليه لا نصلي عليه. لا نتورث منه. لانه مات في الكافر - 00:35:15

الكفر الظاهر الذي كلفنا ربنا اياه هذه مسألة مهمة يا اخواني في الاستبصار لها اذا عندنا المراحل الثلاث المرحلة الاولى تعيين الذنب الذي وقع فيه الفاعل هل هو كفر اكبر او كفر اصغر - 00:35:32

هل هو شرك اكبر او شرك اصغر هل هو نفاق اكبر او نفاق اصغر؟ هل هو ظلم اكبر او ظلم اصغر؟ هل هو فسق اكبر او فسق اصغر
المرحلة الثانية لابد من - [00:35:49](#)

اجتماع الشروط وانتفاء الموانع فيما هو كفر اكبر او شرك اكبر او نفاق اكبر او او ظلم اكبر او فسق اكبر فان اجتمعت الشروط فان
اقمنا عليه الحد او مات لا نقطع بعينه بانه في النار - [00:36:00](#)

ها هنا حديث رواه ابو داود وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررتم بقبر مشرك او كافر فبشره بالنار هل هذا فيه الحكم على
المعين بانه في النار؟ الجواب لا. لان الحديث ورد بالفاظ عدة - [00:36:22](#)

اشهرها وهو ما جاء في في الاحاديث الصحيح اذا مرة بقبول المشركين فبشروهم بالنار وهذا على سبيل التعميم او التعيين على
سبيل العموم الاجمال لا على سبيل التعيين لان ذلك ليس الينا. ولهذا نعتقد ان جنس الكفار في النار لكن اعيانهم - [00:36:38](#)

لابد له من نص يشهد بذلك هذه المسألة يا اخواني ضبطها وتلقيها يريح المؤمن يريح كثيرا وينحل عنده كثير من شبهات

المنحرفين في مسائل التكفير تأتينا مسألة مرتبطة بهذا في مسألة اه - [00:36:59](#)

آآ الحكم على المعينين بالكفر الاكبر وهي مسألة السب اذا سب الانسان مسلما قال يا كافر يا مشرك هذا حكم او سب الاصل انه سب.

فان كان يعتقد الحكم فهذا سب مع حكم - [00:37:26](#)

ولهذا سب المسلم بهذا كبيرة من الكبائر بما جاء في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم ايما امرئ قال لاخيه يا كافر فقد باء به

اي بالكفر احدهما ان كان كما قال والا حارت - [00:37:49](#)

اي رجعت على صاحبه فهذه مسبة وهي من نصوص الوعيد لا يعني انه ان لم يكن كافر بعينه ان هذا يكون المدعي والساب والقائل

بهذا القول ان يكون هو كافر بعينه وانما هذا من كبائر - [00:38:08](#)

من كبائر الذنوب ثمة مسألة في مسائل آآ مرتبطة بالتكفير على خاطري قبل قليل لكني نسيتهما نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله. وهي مسألة دقيقة مهمة - [00:38:24](#)

نعم الكفر اذا وقع فيه الانسان ثم تاب منه توبة نصوحة كانه لم يقع منه كانه لم يقع منه فانه في حديث ابي واقد الليثي قال خرجنا

مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:51](#)

ونحن حدثاء عهد لماذا بالجاهلية فمررنا على سدة للكفار ينوطون بها اسلحتهم ها؟ ينطون بها اسلحتهم ويعكفون عندها يقال لها

ذات انواط. لانه يعلق فيها الاسلحة رجاء البركة فمررنا بسجرة اخرى فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط -

[00:39:11](#)

طلبوا ماذا؟ طلبوا كفرا وشركا اكبر لكنهم ما فعلوا انتهوا عنه. قال عليه الصلاة والسلام قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل

لموسى اجعل لنا الها فما لهم الهة - [00:39:39](#)

قال ان هؤلاء مكبر ما هم فيه. باطل ما كانوا يعملون فلما انتهى الصحابة رضي الله عنهم حدثاء العهد بالكفر انتهوا عن طلب الكفر

وتركوه وتابوا منه كانه لم يقع - [00:39:56](#)

لم يقع هذا الفعل منهم فكأنه لم يقع منهم ذلك المسألة الاخيرة وغدا لاكمال ان شاء الله لموضوع الاصول والقواعد في التكفير المسألة

الاخيرة ان الكفر للمعينين لا يحكم فيه بمجرد التهمة - [00:40:12](#)

بل لا بد فيه من اثن من اليقين فالتهمة التي هي ظن لا يحكم فيه بالكفر شو الدليل ان رجلا خرج مع المشركين يقاتل معهم مسلمين

خرج ماذا؟ حمية او نسوة لقومه او لنا يعاب ويفقد - [00:40:32](#)

لما بدأت المعركة وخاض وحمي الوطيس وخاض الناس بعضهم لبعض هرب الرجل فلحقه اسامة بن زيد رجل من الانصار حتى

ادركوه في شعب من الشعاب فقال الرجل رأى المسلمين رأى مسلمين يلحقانه قال اشهد ان لا اله الا الله. ما عنده فرصة يبين -

[00:40:54](#)

او يجادل او يناقض اشهد ان لا اله الا الله فالانصاري كف لكن اسامة بن زيد عالج به بالسيف فقتله بلغ الخبر لرسوله النبي صلى الله

عليه وسلم وقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله - [00:41:22](#)

اسامة قتله ايش؟ متهما له. قال يا رسول الله ما قالها الا خوفا من السيف قال هلا شققت عن قلبه كيف انت بلا اله الا الله اذا جاءتك
تحتاجك يوم القيامة - [00:41:41](#)

فما زال يعنف ويؤنب صلى الله عليه وسلم احبه اسامة بن زيد رضي الله عنهما حتى تمنى اسامة انه لم يسلم الا ساعة اذ فدل على
ان الحكم بالكفر ولوازم الكفر من اقامة الحد او اللعن او التهمة او - [00:41:55](#)

نفي الميراث منه لا يكون لمجرد الظن والتهمة بل لابد له من اليقين. ولهذا اتفق العلماء على استتابة من استتابة المرتدين قالوا الذي لا
تقبل توبته فيما بيننا وبينه من سب الله او سب الرسول - [00:42:15](#)

او الساحر توبته بينا وبينه ما نقبلها بل نمضي الحكم الشرعي عليه. اما بينه وبين الله فهذا امره الى الله جل وعلا في مسألة اخيرة
من الشبهات الواردة في هذا الموضوع - [00:42:34](#)

وهي مسألة من اعان الكفار او نجأل على او نرجئها في الدرس القادم الاولى ان نلجأها في الدرس القادم لان هذه المسألة لها تأصيل
في النواظف ولها تأصيل في التطبيق. وبعضهم يستدلها بقصة - [00:42:50](#)

ابن ابي بلتعة وهذه اجعلها ان شاء الله في الدرس القادم مع قواعد اخرى في هذا الباب العظيم باب التكفير والحكم على المعينين به.
والله سبحانه وتعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ونفتح - [00:43:09](#)

مجال لما تيسر من الاسئلة على سوء الخاتمة الحكم على انه مات بسوء الخاتمة غير الحكم عليه بانه كافر سوء الخاتمة يحتمل
المعصية ويحتمل كبيرة ويحتمل الكفر والقطع بانه مات على سوء الخاتمة ليس الينا ولكن هذا من باب التهمة ومن باب - [00:43:26](#)

الخوف والخشية عليك كان يموت وهو يشرب الخمر او يموت وهو في حالة زنا او يموت وهو اكل للربا او يموت وهو يأتي معصية
من المعاصي الحكم بان القول بانه مات على سوء خاتمة ليس من باب القطع. ولكنه من باب الخشية والخوف. كما قال اهل السنة -

[00:43:58](#)

فنقطع لمعين بجنة ولا نار؟ الا من شهد له النص الشريف بذلك ولكن نرجو للمحسن كالذي يموت وهو يصلي وهو يطوف نرجو لكن ما
نقطع ولا لا؟ نرجو للمحسن ونخاف على المسيء - [00:44:23](#)

المسيء صاحب الذنب والكبيرة والمعصية. نخاف عليه لكن لا نقطع لا بهذا ولا بذاك. ولهذا من مات وهو يصلي او وهو يطوف او هو
يحب نرجو له حسن الخاتمة لكن ما نقطع منه بالمئة - [00:44:42](#)

والذي مات على ضد ذلك من معصية او سيئة نخاف عليه سوء الخاتمة لكن لا نقطع له بذلك هذا نعم يا ابا عبد الرحمن حديث طارق
ابن شهاب ايه هذا جيد. هذا سؤال جيد جزاك الله خير - [00:44:59](#)

قلنا يا ابا عبد الرحمن فتذكرت ابا عبد الرحمن الحبلي رضي الله عنه حديث طارق بن شهاب وطارق بن شهاب الصحيح انه من صغار
الصحابة والحديث رواه احمد وغيره باسناد اه حديث اه حسن بمجموع شواهد - [00:45:23](#)

قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذبابة قالوا كيف يا رسول الله؟ قال مر رجلان
على قوم لهم صنم طاغوت معبود - [00:45:44](#)

لا يجوز احد لا يتعدى حتى يقرب فقالوا لاحدهما قرب قربان قال ما كنت لاقرب الا لله قالوا قرب ولو ذباب قال يخسي ويعقب ما
اقرب الا لله فقتلوه فدخل - [00:46:00](#)

الجنة قتلوه على ايمانه وتوحيده لانه ابي ان يقرب لغير الله الثاني قرب قال ما عندي ما اقرب. هذا رجال فقير بين قوسين داج الداج
منتف ما معه شيء قال ما عندي ما اقرب. قال اقرب ولو ذبابا. قال بس - [00:46:17](#)

وذبح ذبابة قربانا لهذا حتى يمضي تقريبه للذبابة هل هو مكره ولا مختار مختار لانه احتقر الذباب ان يجعلها قربان يتبادر الى اذهان
بعض الناس ان هذا مكره ليس هو مكره في تقريبه الذباب. وانما قال الذباب امر حقير - [00:46:38](#)

ومزدرى بس ذباب ليس له قيمة خرب الذباب مختارا لغير الله فتركوه فمات فدخل النار لانه قرب لغير الله قاصدا عالما مكلفا مختارا

لكنه احتقر المقرر ظن ان هذا لا يبلغ به هذا الامر - 00:47:00

لاحظتم يا اخواني؟ فليس الحديث في الاكراه وانما الحديث في الاختيار بانه قرب مختارا. كما هو الفهم اللائق بهذا الحديث نعم اذا وقع الابن بالردة وكان للاب سلطان عليه وكان عالما يجوز له ذلك - 00:47:22

ولكن الصحيح انه لا بد من استئذان ولي الامر لئلا يكون فيها تفتيات الاب له ولاية على اولى اولاده نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. هذي من النوادر وانا اعرف قضية وقعت عندنا ان رجلا قتل ابنه لانه بلغ اذاه مبلغا عظيما لا يصلي - 00:47:42

ولا يصوم ويؤذي الناس في اعراضهم وفي اموالهم سجد سجنوه مرارا وادبوه مرارا الى ان الاب جعل في بيته حبسا في سطح البيت لهذا الابن فلما عجز وايس حلب عليه المسدس - 00:48:07

قتله ثم سلم نفسه للشرطة وبقي في السجن ثلاثة اشهر فحكم عندئذ ببراءته لما تحقق انتفاء التهمة عنه. لكن هذه من نوادر العلم لان هذا الابن كافر وشره مستطيل - 00:48:26

صاحب مخدرات وصاحب بلا وجلا وانا اعرف هذا الرجل اعرفه نسأل الله العفو والعافية لكن هذي من النوادر قد يكون هذا لكن هذا من النوادر ولهذا لا يمكن ان يقاد والد بولده - 00:48:46

الا في سورة واحدة ذكرها المالكية رحمهم الله قالوا ان يذبح الاب ابنه ذبح الشات يرجعه ويذبحه ذبح الشاة فهنا يقاد في هذه الصورة لماذا؟ لان هذا الفعل فعل ترصد - 00:49:01

فعل ترصد وتقصد هذي مسائل نادرة ودقيقة انا لا ارى ان نبحث فيها في هذا الموضوع الاصيل لان النادر عند العلما لا حكم لا حكم له والانسان يسأل الله العافية يا اخوان. يسأل الله العافية - 00:49:19

نعم هذا السؤال ويكون هو السؤال ها الاخير ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون نعم عطني مثال نعم يقول اخوكم وهذا سؤال جيد. ويناسب ختمه لهذا الدرس. اذا وقع الانسان في الكفر او الشرك الاصغر - 00:49:35

فكيف يكفر عنه كأن يحلف بالنبي والنبي وحياة النبي وشرفي وعزي وعز ابي وقبيلتي رأسي حلف بغير الله والكعبة وسيدي عبد القادر وسيدي الهواري ها وسيدي بن الاسمر وبالاخضر وبالاخضر - 00:50:07

ها اذا حلف بغير الله كيف يكفر عن ذلك؟ يكفر عنه بامرير بالتوبة فلا يعود لهذا الحلف مرة ثانية. ويندم على وقوعه منه ويعزم على الا يرجع والثاني بان بان يقول لا اله الا الله - 00:50:30

فاذا قال ما شاء الله وشاء فلان انا بالله وبك يتوب عن هذا الذنب ويجدد التوحيد لا اله الا الله في هذا يزول عنه باذن الله اثار الكفر الاصغر او الشرك الاصغر والله يعلم منه صدق النية ويعلم منه ماذا - 00:50:52

حسن قصده او سوء قصده نسأل الله جل وعلا ان يحفظنا واياكم في ديننا. وفي دنيانا وفي حياتنا وفي معاشنا. على دينه وكلمته والا يضلنا بعد اذ كان ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. كما نسأله سبحانه ان يمنحني واياكم

الفقه في دينه - 00:51:12

وان يرزقنا الثبات عليه. وان ينصر دينه ويعلي كلمته. انه سبحانه على كل شيء قدير والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:51:35